

بحار الأنوار

[383] أجواف البيوت فدخل عليهم البيوت، فلم ينفعهم ظل ولا ماء، وأنضحهم الحر،

فبعث الله تعالى سحابة فيها ريح طيبة فوجدوا برد الريح وطيبها وظل السحابة فتنادوا: عليكم بها، فخرجوا إلى البرية، فلما اجتمعوا تحت السحابة ألهبها الله عليهم ناراً. ورجفت بهم الأرض فاحترقوا كما يحترق الجراد المقلبي، وصاروا رماداً، وهو عذاب يوم الظلة، عن ابن عباس وغيره من المفسرين. وقيل: بعث الله عليهم صيحة واحدة فما توا بها، عن أبي عبد الله عليه السلام. وقيل: إنه كان لشعيب قومان: قوم أهلكوا بالرجفة، وقوم هم أصحاب الظلة. (1) 7 - ص: بهذا الإسناد عن ابن محبوب، عن يحيى بن زكريا، عن سهل بن سعيد قال: بعثني هشام بن عبد الملك أستخرج له بئراً في رصافة عبد الملك، (2) فحفرنا منها مائتي قامة ثم بدت لنا جمجمة رجل طويل فحفرنا ما حولها فإذا رجل قائم على صخرة عليه ثياب بيض، وإذا كفه اليمنى على رأسه على موضع ضربة برأسه فكنا إذا نحينا يده عن رأسه سالت الدماء، وإذا تركناها عادت فسدت الجرح، وإذا في ثوبه مكتوب: أنا شعيب بن صالح رسول رسول الله إلى قومه (3) فضربوني وأضروا بي وطرحوني في هذا الجب وهالوا إلي التراب. (4) فكتبنا إلى هشام بما رأيناه، فكتب: اعيدوا عليه التراب كما كان واحترفوا في مكان آخر. (5) يج: ذكر ابن بابويه في كتاب النبوة بإسناده عن سهل بن سعيد وذكر مثله. 8 - كنز الفوائد للكراچكي. عن عبد الرحمن بن زياد الأفريقي قال: خرجت بإفريقية مع عم لي إلى مزرع لنا، قال:

فحفرنا موضعا فأصبنا تراباً هشاً، (6) فحفرنا

(1) مجمع البيان 4: 450. م (2) بضم الراء، ولعل الصحيح رصافة هشام بن عبد الملك، قال

ياقوت: هي في غربي الرقة بينهما أربعة فراسخ على طرف البرية بناها هشام لما وقع

الطاعون بالشام وكان يسكنها في الصيف. (3) في نسخة: رسول رسول الله شعيب النبي إلى قومه.

(4) أي صبوا على التراب. (5) مخطوط. م (6) الهش: الرخو اللين من كل شيء. وفي المصدر:

فأصبنا تراباً هشاً فطمحنا فيه فحفرنا.